اتجاهات أسر مدمني المخدرات نحو سلوكيات المدمنين المنحرفة
دراسة استطلاعية في محافظة الكرك – الأردن

رامي الجبور *
محمد حسني أبو ملحم
صفوت محمود الروسان

ملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى اتجاهات أسر مدمني المخدرات نحو سلوكيات المدمنين المنحرفة من خلال دراسة استطلاعية تم إجراؤها في محافظة الكرك، والوقوف على طبيعة السلوكيات الإنحرافية الممارسة من قبل هؤلاء المدمنين والفئات التي تدمن على المخدرات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تم تصميم استبانه وتوزيعها على اسر المدمنين المراجعين لقسم مكافحة المخدرات في الكرك، والبالغ عددها(77) أسره من أصل مجتمع الدراسة البالغ (382) أسرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن السلوكيات الانحرافية الممارسة من قبل المدمنين تمثلت بـالشتم، الكذب، والضرب والتي جاءت بدرجة مرتفعة، وأن مدمني المخدرات هم من فئة الذكور والذين تتراوح أعمارهم من (21–35) عام، ومن سكان المدينة، ومن غير المتعلمين (دون الثانوية العامة)، ومن الأسر ذات الدخل المتدني، وبناء على النتائج تم صياغة العديد من التوصيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

الكلمات الدالة: أسر مدمني المخدرات، السلوكيات المنحرفة، محافظة الكرك، مكافحة المخدرات، المدمنون.

* جامعة البلقاء التطبيقية، كلية عجلون.

تاريخ تقديم البحث: 1/3/ 2016 م. تاريخ قبول البحث: 29/ 8/ 2016م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018م.

The Deviant Behavior of Drug Addicts from the Perspective of their Families: An Explanatory Study in Karak Governorate – Jordan

Rami Aljbour
Mohammad Hussiny Abu Mulhem
Safwat Mahmoud Al Rossan

Abstract

This study aimed to identify the attitudes of families towards the deviant behaviors of drug addicts through an explanatory study in Karak. Jordan, standing on the nature of deviant behavior practiced by these addicts and groups who were addicted to drugs. To achieve the objectives of the study the researchars used the social sample survey methodology. A questionnaire was designed and distributed to the families of drug addicts' reviewers for anti-narcotics department in Karak, of (77) captured the study from the origin society of (382) families. The study results showed that the deviant behaviors practiced by drug addicts represented insults, cursing, lies and beating which came high, and that drug addicts were mostly uneducated, low income, urban-dwelling males aged between (21-35) years. Based on the results; several related recommendations were suggested.

Keywords: Families of drug addicts, deviant behaviors, Karak Governorate anti-narcotics, drug addicts.

مقدمة:

تعتبر ظاهرة الإدمان على المخدرات من الظواهر التي أصبحت تعاني منها جميع المجتمعات غنيها وفقيرها على حد سواء، ويرافق إدمان الأفراد على المخدرات العديد من السلوكيات السلبية التي تتنافى مع قيم وعادات وتقاليد وقوانين هذه المجتمعات، لذلك فإن المجتمع الأردني كغيرة من المجتمعات أصبح يعاني من أفه المخدرات وأصبحت منتشرة بين جميع الشرائح الغنية والفقيرة على حدا سواء، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات أسر مدمني المخدرات نحو طبيعة سلوكيات المدمنين المنحرفة في محافظة الكرك، وكذلك التعرف على الفئات المدمنة على المخدرات، من أجل وضع سياسات وبرامج لإعادة إدماجهم في المجتمع وانتهاجهم لسلوكيات إيجابية.

مشكلة الدراسة:

غالباً ما يترك إدمان الأفراد على المخدرات أثاراً سلبية على سلوكياتهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين، لذا جاءت مشكلة الدراسة للتعرف على "اتجاهات أسر مدمني المخدرات نحو سلوكيات المدمنين المنحرفة من خلال دراسة استطلاعية في محافظة الكرك" وفقاً لمتغيرات (العمر، النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، ومكان الإقامة، الدخل الشهري) بهدف التعرف على طبيعة السلوكيات التي يمارسها مدمنو المخدرات، والتعرف على الفئات التي تتعاطى المخدرات، بهدف الوصول إلى حلول بناءة لإصلاح هؤلاء الأفراد والتخلص من سلوكياتهم السلبية وإعادة إدماجهم في المجتمع ليكونوا أفراد فاعلين من خلال انتهاجهم للسلوكيات الإيجابية التي تتماشى مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الأردني كله.

أهمية الدراسة:

تناولت العديد من الدراسات ظاهرة المخدرات بحثا في أسباب التعاطي وأثاره على ارتفاع معدلات العنف في المجتمع الأردني بشكل عام على حد علم الباحثين، إلا أن هذه الدراسة جاءت لمحاولة الكشف عن اتجاهات أسر مدمني المخدرات نحو سلوكيات المدمنين المنحرفة من خلال دراسة استطلاعية في محافظة الكرك، لمعرفة طبيعة السلوكيات الانحرافية الممارسة من قبل هؤلاء المدمنين، وذلك نظرا لخطورة مثل هذه السلوكيات على المستويين الفردي والمجتمعي، وللوصول أيضاً إلى حلول إيجابية لإدماج مدمني المخدرات في المجتمع ليكونوا أفراداً فاعلين، والمساعدة

أيضا في لفت انتباه المسئولين وأصحاب القرار لإعطاء هذه الظاهرة مزيداً من العناية والاهتمام، ووضع البرامج الوقائية للحد من ظاهرة انتشار المخدرات بشكل عام.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1- التعرف على أكثر الفئات التي تدمن على المخدرات من وجهة نظر أسرهم.
2- التعرف على اتجاهات أسر مدمني المخدرات نحو طبيعة سلوكيات المدمنين المنحرفة.
3- الكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو طبيعية السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات والتي تعزى لمتغيرات (العمر، النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، مكان الإقامة والدخل الشهري).

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. من هي الفئات المدمنة على المخدرات من وجهة نظر أسرهم؟
2. ما هي اتجاهات أسر مدمني المخدرات نحو طبيعة سلوكيات المدمنين المنحرفة ؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) نحو طبيعية السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات والتي تعزى لمتغيرات(العمر، النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، مكان الإقامة والدخل الشهري) من وجهة نظر أسرهم؟

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

التعريف المفاهيمي للمخدرات:

هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهه أو مسكنة من شانها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدي إلى حالة من الاستعداد أو الإدمان عليها مما يضر الفرد جسمانياً ونفسياً وفي المجتمع (Alhyali, 2004).

ويرى الباحثون بأنه يمكن تعريف المخدرات إجرائيا: بأنها أي مادة مخدرة أو مسكنة سواء كان مصدرها طبيعياً أو تخليقياً وأين كانت طريقة تعاطيها سواء بالوريد أو التدخين أو الاستنشاق وتحتوي على عناصر ممنوعة وتسبب أضراراً نفسية واجتماعية وتدفع الفرد لارتكاب سلوكيات منافية لقيم وتقاليد وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

التعريف المفاهيمي للإدمان: قدمت منظمة الصحة العالمية تعريف للإدمان بأنه حالة نفسية أو جسمية تصيب الشخص نتيجة تفاعله مع العقار المخدر وينتج عنها حاجة ملحة لتناول العقار بصورة دورية حتى يتجنب الآثار القاسية التي تنتج عن افتقاده لها (Helis et al., 1999).

كما يعرف الإدمان على أنه حالة نفسية، وفي بعض الأحيان جسمية تنتج عن التفاعل بين كائن ما وبين مخدر ما، وتتسم هذه الحالة باستجابات سلوكية واستجابات أخرى تتضمن دائما إجبار المرء على أن يتناول المخدر بصفةٍ مستمرة أو على فترات بقصد المرور في خبرة آثاره النفسية، وفي بعض الأحيان بقصد تجنب الشعور بعدم الارتياح بسبب عدم تناوله (Al Hamadi, 2002).

ويرى الباحثون بأنه يمكن تعريف الإدمان إجرائيا: بأنه الخضوع والحاجة المستمرة للعقاقير المخدرة بحيث لا يمكن الاستغناء عنها وأهم ملامحها رغبة قهرية قد تدفع المدمن لانتهاج سلوكيات انحرافية مثل (الضرب، الشتم، الكذب، السرقة، التحرش الجنسي، إتلاف ممتلكات الغير) من أجل الحصول على العقاقير المخدرة.

التعريف المفاهيمي للسلوك الأنحرافي: يشير معجم العلوم الاجتماعية إلى أن الانحراف السلوكي هو الخروج البين عن الطريق السوي أو المألوف أو المعتاد بحيث يصبح السلوك غير مقبول اجتماعيا (Badawi, 1986).

ويرى فرويد – مؤسس نظرية التحليل النفسي – أن السلوك الانحرافي يتكون من الخلل في مكونات الشخصية فتصبح الأنا ضعيفة وغير قادرة على التوفيق بين متطلبات ورغبات الدوافع الغريزية وبين الواقع الذي يعيشه الفرد. (Ablmaejood & Abu Alhasan, 2004).

ويقصد الباحثون في السلوك الانحرافي إجرائيا في هذه الدراسة: بأنه السلوك العدواني الذي يصدر عن المدمنين وذلك بهدف ألحاق الضرر الجسمي أو النفسي سواء لنفسه أو لغيرة مثل (الضرب، الشتم، الكذب، السرقة،التحرش الجنسي، إتلاف ممتلكات الغير) وغيرها من الأفعال السلوكية الانحرافية.

خلفية الدراسة:

يعتبر تعاطي المخدرات جريمة تواجه المجتمعات وتعمل على تدميرها، والمشكلة الأساسية تتمثل في الانتشار السريع لهذه الآفة واقتناع الأفراد باستخدامها، حيث ترتب على هذا الاستخدام

العديد من المظاهر السلوكية مثل الفقر، والتسول والزنا، واللواط، السرقة، ارتكاب الجرائم، والتحرش في النساء وغيرها من ظواهر الانحراف المختلفة.

السلوكيات الانحرافية للإدمان على المخدرات:

بين تقرير منظمة الصحة العالمية عام 1992 أن الأسر التي يوجد فيها مدمن، حدث فيها العنف بنسبة 97%، وان تعاطي المخدرات يرتبط بالعنف حيث يؤدي إلى جعل المدمن يرتكب انحرافات سلوكية، وهذا الانحراف ينعكس بدوره على المجتمع الذي سيمتلئ بالأفراد المنحرفين وبالتالي تزداد نسبة الجريمة في المجتمع. (Abdullah, 2002).

وفي تقرير أخر لمنظمة الصحة العالمية بناءً على دراسة قامت بها حول الجريمة في ثلاثين دولة من بينها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أن 86% من جرائم القتل و50% من جرائم الاغتصاب وان ما لا يقل عن 50% من حوادث المرور تمت تحت تأثير المخدر وتعاطي الكحول، وذكر كولمان في كتابه "الإدمان والمدمنين" أن العدد الإجمالي للوفيات الناتجة عن شرب الخمور وتدخين السجائر في الولايات المتحدة هو ربع مليون شخص سنويا، كما وتذكر دائرة المعارف البريطانية أن معظم حوادث الاعتداء الجنسي على المحارم من البنات والأمهات والأخوات وقعت تحت تأثير الخمور (Al Bar, 2006).

كما وأوضحت العديد من الدراسات الإحصائية وجود علاقة قوية بين تعاطي المخدرات، وحدوث بعض الجرائم، حيث تمثل الرغبة القهرية في التعاطي، وتفادي أعراض الانقطاع عاملاً قوياً في إنتاج سلوك ضار بالمجتمع كالكذب والخيانة والسرقة والاعتداء والانحلال الخلقي، وبشكل عام فالإدمان كثيراً ما يقود الشخص مهما كان اتزانه في التعاطي لأن ينحرف، وربما ساقه انحرافه إلى سلوك إجرامي يسيء إليه ولأسرته ويعاقب عليه القانون، ففي فرنسا وجد أن 66% من جرائم الاعتداء على الغير، و82% من جرائم العنف كلها بسبب الإدمان على المخدرات (Abdullah, 2002).

وقد كشفت دراسة سعودية أن 28% من المحكوم عليهم بجرائم جنائية كانوا يتعاطون المخدرات، وأن العقاقير المخدرة تدفع الفرد لارتكاب جرائم الاعتداء الجنسي حيث كانت نسبتها 30% هتك عرض للذكور، و56% اغتصاب للإناث (Suef, 2001).

أما على صعيد المجتمع الأردني فنجد أن نسبة انتشار المخدرات تضاعفت وبشكل كبير خلال الأعوام السابقة، على الرغم من الجهود المبذولة لمكافحة آفة المخدرات حيث أنها في تفاقم مستمر، وأنها وصلت إلى القرى والأرياف وارتفعت نسبة انتشارها بين طلبة الجامعات وحتى المدارس وتزايدت أعداد الإناث المضبوطات في قضايا التعاطي والترويج، وقد بينت الإحصائيات الصادرة عن مديرية الأمن العام أن مجمل القضايا المضبوطة في عام 1999 بلغت (905) قضايا لتقفز في عام 2013 إلى (7713) قضية ثم إلى (10098) قضية خلال عام 2014 (Al Muharramah, 2015).

الاتجاهات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة:

نظرية الضغوط العامة:

قدم العالم أجينو نظريته في الضغوط العامة وترتكز على محورين رئيسيين وهما أن الجريمة ناتجة من الشعور بالإحباط والعدوان، والإحباط والعدوان ناتجين من الضغوط. فالضغوط التي يتعرض لها الأفراد ثلاثة أنواع بحسب رأي العالم أجينو وهي:

1. فشل الفرد في تحقيق الأهداف الإيجابية: بحيث يتعرض الفرد لمعوقات تعمل على تحويل تلك الأهداف الإيجابية إلى ضغوط.
2. فقدان مثير إيجابي حيث إن فقدان هذا المثير مثلاً كوفاة شخص عزيز أو خسارة مبالغ مالية، فإن ذلك يسبب ضغوطاً على الفرد وهذه الضغوط قد تجعل الفرد يلجأ إلى العنف أو تعاطي المخدرات والإدمان عليها، ومن ثم انتهاج سلوكيات انحرافية.
3. وجود المثير السلبي كقسوة المعاملة من قبل الوالدين على أحد الأبناء وتجعله يفكر بدفع هذا المثير بحيث ينتج منه ردة فعل منحرفة من خلال تعاطيه وإدمانه على المخدرات (Al Wirikat, 2013).

فقد يلجأ الفرد إلى الهرب من الضغوط التي يتعرض لها من خلال تعاطيه وإدمانه على المخدرات اعتقادا منه بأنه هروب من الواقع الذي يعيش فيه، وبالتالي فإن إدمانه على المخدرات قد يدفعه إلى انتهاج سلوكيات لفظية أو بدنية تجاه الآخرين مثل انتهاج سلوك الكذب والشتم وإتلاف ممتلكات الآخرين أو التحرش الجنسي مع الغير.

نظرية الانحراف:

أشار العالم (David, 2000) أن السلوك المنحرف ليس حتمياً بشكل مُطلق وفي المقابل ليس إراديا فقد ينحرف الفرد بعامل الصدفة ثم يعود إلى السواء بعامل الصدفة، كما أنه قد يسلك السلوك المنحرف بإرادته وهو يعلم بأنه يخالف العادات والتقاليد المتداولة في المجتمع الذي يعيش فيه، ولكن تأتي عوامل أخرى تدفع الفرد نحو الاستمرار في الانحراف، وعلى ذلك تقدم نظرية الانحراف تفسيراً لتعاطي المخدرات وإدمانها كسلوك يبدر من أشخاص لا يختلفون في سماتهم وصفاتهم عن غيرهم ممن لا يتعاطون المخدرات، حيثُ ترى بأن المتعاطين يرون أنّ تعاطي المخدرات ليست سلوكاً منحرفاً أو خاطئاً أو على الأقل يضعون له التبريرات والأعذار أمام الآخرين، كأن يعدون تعاطي المخدرات لا يضر بأحد سواهم، بمعنى أنهم ينفون عن أنفسهم مهمة إيقاع الضرر بالآخرين (Al Wirikat, 2013).

النظرية السلوكية:

ترى المدرسة السلوكية بأن غالبية سلوك الإنسان متعلم، لذلك فهي تسمى بنظرية التعلم، وعلى ذلك فتعاطي المخدرات من وجهة نظر المدرسة السلوكية، ما هو إلا عادة شرطية تتكون بواسطة التعلم من خلال الآخرين، ويكون الارتباط الشرطي بين التعاطي الذي تعلمه في بادئ الأمر وبين مفعول المخدر، وتستمر هذه العادة عن طريق ما يسمى بالتدعيم الإيجابي في نظر المتعاطي، كأن يكون المخدر جالبا للسعادة، أو مخفضا للقلق، أو مزيدا للخوف مثلاً، ومع استمرار التعاطي يدخل المتعاطي في دائرة الإدمان، وبهذا فإن الإدمان يفسر سلوكيا بالعائد الذي يحدثه التعاطي (مفعول المخدر) والذي يدفع المتعاطي لان يكرر التجربة مرة أخرى، ثم مرات عديدة، بحيث يحول العائد دون التفكير في الامتناع عن التعاطي للمخدر وبهذا يحدث الإدمان على المخدرات ويرافق ذلك انتهاج الفرد لسلوكيات منافية للعادات والتقاليد المتبعة في المجتمع ويقدم المتعاطي تبريرات لهذه السلوكيات على أنها سلوكيات تتفق مع الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها المتعاطي (Ghbari,1999).

النظرية التفاعلية:

تبين هذهِ النظرية إنّ الإدمان لعبة اجتماعية مستمرة، يبدأها الفرد كخطوة أولى بهدف الانتقام والعدوان على ذاته سعياً لتدميرها لا شعورياً، نتيجة لما يتعرض له الفرد من ضغوط اجتماعية مثل

الظروف الأسرية التي تواجه الفرد أما من خلال أسرته أو من خلال المحيطين فيه، أو قد يلجا الفرد إليها نتيجة الضغوط المادية الصعبة التي يعاني منها وتعاني أسرته منها وذلك تحقيقا للهروب من الواقع الذي يعيش فيه، (Olian, 1994).

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

أجرى (Abu Amah, 1998) دراسة بعنوان "حجم ظاهرة الاستعمال غير المشروع للمخدرات" وهدفت إلى التعرف على أنواع المخدرات المتعاطاه، ونوعية المتعاطين لها، وتقدير أعدادهم، وطبيعة عملهم، ومدى تكرار تعاطيها لهم في عدد من الدول العربية ممثلة في مصر وسوريا والسعودية، وتبين من نتائج الدراسة إن أغلب المقبوض عليهم في قضايا المخدرات وهم من فئة الذكور، ومن حملة الشهادة الجامعية، وأكثرهم عاطلين عن العمل، وإن أكثرهم مدمنون ويتاجرون ويروجون للمخدرات، ويتسمون بالكذب والابتعاد عن القيم وسهولة ارتكاب العديد من الجرائم منها جرائم السرقة وإيذاء الآخرين وإتلاف ممتلكاتهم.

وأجرى (Hanourah,1998) دراسة على عينة من المتعاطين الكويتيين مكونة من (600) متعاطي حيث طبقت الدراسة على السجن المركزي ومستشفى الطب النفسي، وأظهرت النتائج أن متعاطي الكحوليات هم أكثر ميلا للاضطراب النفسي وان متعاطي الحشيش أفضل في الصحة النفسية مقارنة مع متعاطي الكحول وان متعاطي (الكحول والحشيش) هم الأكثر ميلا للانخراط في السلوك الإجرامي.

كما وأجرى (Alkaliphah, 2000) دراسة بعنوان "مقدمة في السلوك الإجرامي" حيث هدفت إلى دراسة وتحليل البرامج لرعاية السجناء وأسرهم، ودراسة اثر هذه البرامج في تحقيق التكيف الاجتماعي، وقد بلغت عينة الدراسة (255) فرد تراوحت أعمارهم بين (30–50) عام، حيث كشفت البيانات إن هناك (23) حالة من بين أفراد العينة الشاملة ارتكبوا أكثر من جريمة بسبب تعاطيهم وإدمانهم على المخدرات وكانت أعلى نسبة بينهم في تونس وهي نسبة 23.4 % من العينة، كما بينت الدراسة أن مرتكبين جرائم المخدرات عادوا إلى ارتكاب العديد من الجرائم ولأكثر من مرة.

أما دراسة (Al Hamouri, 2001) فكانت بعنوان "النزيلات الموقوفات على خلفية جرائم الشرف في الأردن"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الشخصية والاجتماعية للموقوفات وأسباب هذه الجريمة، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هي تدني المستوى الاقتصادي

للوالدين والزوج بسبب تعاطيهم للمخدرات والكحول والقمار ومشاهدة الأفلام الإباحية، وأن أكثر من نصف المبحوثات قد تعرضن للإيذاء الجسدي أو النفسي وللابتزاز الجنسي من هؤلاء المدمنين حيث تمثل في معظمه بالضرب والإيذاء من قبل الزوج ثم من احد أفراد الأسرة.

كما وأشار (AlKhawalada & Al Khayat, 2011) في دراسة جاءت للتعرف على ابرز الأسباب التي تؤدي لتعاطي العقاقير والمخدرات من وجهة نظر المتعاطين، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (384) متعاطي للمخدرات من المراجعين للمراكز والمستشفيات التي تقدم العلاج للمدمنين، وأظهرت النتائج أن أهم الأسباب لتعاطي المخدرات كانت المشكلات الأسرية من أجل الحصول على اللذة والمتعة إضافة إلى نسيان الهموم والمشاكل وأن غالبيتهم لا يتمسكون بالتعاليم الدينية وان ضعف الوازع الديني لديهم دفعهم للإدمان على المخدرات.

وأجرى (Al Sharari, 2006) دراسة حول "دور المحتسب في مكافحة التحرش بالنساء في المملكة العربية السعودية وأسباب هذا التحرش"، حيث طبقت الدراسة على 70 فرد من جهاز الحسبة، ودلت نتائج الدراسة على أن من أهم أسباب تفشي ظاهرة التحرش بالنساء هي الإدمان على المخدرات من قبل بعض الذكور، وضعف الرقابة الأسرية على المدمنين.

وأشار (Abdelslam, 2005) في دراسته بعنوان " العود للجريمة من منظور نفسي واجتماعي"، وهدفت إلى الوقوف على أسباب العودة للجريمة، حيث تكونت عينة البحث من 297 سجينا من الذكور منهم (101) سجينا صومالياً و (99) سجيناً أردنياً، و (97) سجيناً سعودياً، حيث تم اختيار العينة بالطريقة القصدية من السجون، وبينت الدراسة إن أكثر الأشخاص المرتكبين للجرائم من حيث الاعتداء على الأموال والجرائم الأخلاقية هم من المدمنين على المخدرات والكحول.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (Dembo, 1987) بعنوان "الإساءة البدنية، التحرش الجنسي والاستخدام غير القانوني للمخدرات: تحليل منتظم للمراهقين المعرضين للخطر"، التي هدفت إلى توضيح العلاقة بين الإساءة البدنية، التحرش الجنسي والاستخدام غير المشروع للمخدرات في فئة المراهقين الأكثر عرضة للخطر، وذلك من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من بعض مراكز الإصلاح الخاصة بالقاصرين في الولايات المتحدة الأمريكية. وخلصت الدراسة إلى أن العلاقة بين الإساءة البدنية،

التحرش الجنسي والاستخدام غير المشروع للمخدرات هي علاقة غامضة نسبيا ولم تحظ بالقدر الكافي من الدراسة والبحث، كما خلصت الدراسة إلى أن للتحرش الجنسي علاقة وثيقة ومباشرة بتعاطي المخدرات بينما كان للإساءة البدنية علاقة مباشرة وغير مباشرة بتعاطي المخدرات.

وفي دراسة (Sheer, 1989) التي قام باجراها على عينة من الأبناء المترددين على عيادات علاج الإدمان وعددهم (74) متعاطيا، حيث اهتمت الدراسة في تحديد اتجاهات الفرد نحو ذاته، وسلوكه الجنسي وعلاقته في التعاطي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأبناء المتعاطين للمخدرات لديهم أحساس بالدونية ويقضون معظم أوقاتهم في السلوك الجنسي وأنهم معرضون للإصابة في مرض الايدز.

وجاء في دراسة (Mirin, 1991) بعنوان "علم الأمراض النفسية وعلاقته بمتعاطي المخدرات وأسرهم"، التي هدفت للتعرف إلى طبيعة العلاقة التي تربط علم الأمراض النفسية بمتعاطي المخدرات وأسرهم من خلال التحليل النفسي لعينة الدراسة البالغة (350) متعاطيا تم إدخالهم إلى المستشفيات حيث خلصت الدراسة أن ما نسبته 52% من العينة كانوا يعانون من مشكلة الإدمان على الكحول أيضا في حين أن ما نسبته 37% كانوا يعانون أيضا من مشاكل نفسية أدت إلى اختلاف سلوكياتهم اللفظية في تعاملهم مع الآخرين سواء أفراد أسرهم آو المحيطين فيهم.

وأشار (Knight, 1996) في دراسته والتي جاءت بعنوان "أثر الأسرة والأصدقاء على التقدم العلاجي لمتعاطي المخدرات" التي هدفت إلى بيان مدى تأثير الأسرة والأصدقاء على عملية التقدم العلاجي التي يخضع لها متعاطو المخدرات وذلك من خلال دراسة لعينة بلغ حجمها (439) متعاطيا للهروين خلال الشهور الثلاثة الأولى من فترة العلاج وخلصت الدراسة إلى أن الصراعات الأسرية والانحراف السلوكي تحت تأثير الأقران كانت مؤشرات ذات دلالة واضحة وارتباط وثيقا بمستوى كمية التعاطي من خلال الحقن بمخدر الهروين وأية سلوكيات غير قانونية أخرى خلال فترة العلاج في حين أن انخفاض مستوى الصراعات الأسرية انعكس إيجابا على مستوى التعاطي للمخدرات وأن العلاقة بينهما هي علاقة طردية.

وأجرى (David, 2000) دراسة هدفت إلى دراسة الآثار الاجتماعية للمدمنين في مركز Talbot Recovery campus في الولايات المتحدة حيث تكونت العينة من 19 حالة، وبلغ متوسط عمر العينة من(36 – 40) سنه، وتبين من نتائج الدراسة أن 31% من العينة كانوا مدمنين على الكوكايين و (15%) على المورفين والهيروين، وبالنسبة للخصائص الشخصية أظهرت النتائج

أن (55%) من إفراد العينة يتصفون بحب الذات واللامبالاة Narcissistic، و(38%) منهم متوترين ومضطربين ويمارسون العنف اللفظي على الأفراد المحيطين فيهم، و(33 %) منهم عدائين نحو المجتمع ويعانون من الاضطرابات في الشخصية والصراعات ولديهم اكتئاب وسلوكيات منحرفة.

وفي الدراسة التي قام بها (Kathleen, 2005) والتي هدفت إلى التعرف على أسباب فشل العلاج للإدمان، والعودة إليه في الولايات المتحدة، حيث تكونت عينة الدراسة من (24) حالة تم اختيارهم بالطريقة القصدية ممن أنهوا العلاج وانسحبوا منه، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هؤلاء المدمنين يتصفون بقلة التكيف، وضعف الثقة بالنفس مما يدفعهم إلى ارتكاب سلوكيات انحرافية نحو المجتمع الذي يعيشون فيه، ومن أبرز الجرائم التي ارتكبوها هي السرقة، والعنف ضد أفراد العائلة والمجتمع.

وأشار (Rashda, 2005) في دراستهم والتي هدفت إلى معرفة الاختلافات في الشخصية بين المدمنين وغير المدمنين في الولايات المتحدة، حيث تكونت العينة من (50) فرداً مدمناً ومثلهم من غير المدمنين تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مركز Talbot recoverycampus في الولايات المتحدة، وتبين من نتائج الدراسة أن المدمنين اتصفوا بالعدوانية ويمارسون الكذب مع أسرهم ورفقاءهم للحصول على المخدرات أضافه إلى ارتكابهم لأعمال انحرافيه بشتى أنواعها.

ومن خلال الاستعراض للدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسات في معظمها تناولت البحث في العوامل والأسباب والدوافع المؤدية إلى تعاطي المخدرات، إضافة إلى معرفة الخصائص الديموغرافية والشخصية ومعرفة الاختلافات بين المدمنين وغير المدمنين والعود للجريمة نتيجة تعاطي المخدرات والجرائم والسلوكيات الممارسة من قبل متعاطي المخدرات بشكل عام، ألا أن ما يميز هذه الدراسة بأنها جاءت للتعرف على اتجاهات اسر المدمنين نحو طبيعة السلوكيات المنحرفة للمدمنين، والفئات التي تتعاطى المخدرات لكونهم الأكثر احتكاكا في هذه الفئة (مدمني المخدرات).

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية من خلال تصميم استبانه تم توزيعها على أسر المدمنين، للتعرف على جوانب الظاهرة محل البحث، والإجابة عن

أسئلتها باستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة، وتضمنت المنهجية مسحاً مكتبياً بالرجوع إلى العديد من المصادر والمراجع الجاهزة لبناء الإطار النظري للدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الإحصائي المستهدف من أسر المدمنين على المخدرات في محافظة الكرك، والبالغ عددهم (382) أسرة – ينتمي إليها المدمنين– والذين تم ألقاء القبض عليهم خلال الفترة الواقعة من 2015/1/1 ولغاية 2015/12/1 "حسب سجلات أدارة مكافحة المخدرات في محافظة الكرك"، ونظراً لصعوبة الوصول إلى جميع أسر المدمنين فقد تم أخذ عينة تكونت من (77) أسرة من اسر المدمنين، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من المراجعين لمكتب مكافحة المخدرات في محافظة الكرك.

أداة الدراسة:

تم بناء مقياس خاص للدراسة وذلك بعد الإطلاع والبحث في ما يمت للدراسة بصله والإطار المرجعي المتضمن فيما ذكر، حيث تكونت أداة الدراسة من استبانه تخص وحدة المعاينة وهم فئة اسر المدمنين، وقد شمل جزأين: الجزء الأول وشمل على: (العمر، النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، ومكان الإقامة، والدخل الشهري) لمدمن المخدرات، أما الجزء الثاني: فقد اشتمل على (26) فقره شملت مقاييس للسلوك الانحرافي (سلوك الضرب، سلوك الشتم، سلوك الكذب، سلوك السرقة، سلوك التحرش الجنسي وسلوك إتلاف ممتلكات الغير) الممارسة من قبل مدمن المخدرات، وتمثل هذه المقاييس اتجاهات عينة الدراسة نحو طبيعة السلوكيات الانحرافية الممارسة من قبل المدمنين.

وقد تم تدريج مقياس الدراسة حسب معيار لكرت الخماسي بهدف قياس اتجاهات أفراد عينة الدراسة حيث قسم إلى: (1– لا أوافق بشده، 2– لا أوافق، 3– محايد، 4– أوافق، 5– أوافق بشدة). كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية للتدرج كالتالي: (أقل من 2.33 اتجاه عام منخفض، ومن 2.34 إلى 3.66 اتجاه عام متوسط، ومن 3.67 إلى 5 اتجاه عام مرتفع).

صدق أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة طريقة إجماع المحكمين، حيث تم عرض الاستبيان بشكله الأولي على (5) من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في قسم العلوم الاجتماعية في جامعة البلقاء التطبيقية/

كلية عجلون الجامعية، حيث قاموا مشكورين بوضع ملاحظاتهم فيما يتعلق ببعض المفاهيم، وإعادة صياغة بعض الأسئلة والفقرات، وتم الأخذ بآرائهم والقيام بالتعديلات المقترحة في سياق الدراسة بما يتناسب مع العلاقة بين الفقرات محل البحث، على أن يتم الاتفاق على صلاحية الفقرة بمعدل 80% بين جميع المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

بغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة حيث تم تطبيقها مرتان بفارق زمني مدته أسبوعين على عينة استطلاعية مكونة من (25) أسرة من أسر المدمنين وتم اختيارهم من خارج العينة الأصلية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة، كما تم تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل، والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1) معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بمجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل ثبات الإعادة
1	سلوك الضرب	5	0.82	0.82
2	سلوك الشتم	4	0.73	0.74
3	سلوك الكذب	4	0.86	0.87
4	سلوك السرقة	5	0.84	0.83
5	سلوك التحرش الجنسي	4	0.66	0.67
6	إتلاف ممتلكات الغير	4	0.87	0.89
طبيعة السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات		**26**	**0.79**	**0.80**

يظهر من الجدول (1) أن معاملات كرونباخ ألفا لمجالات "طبيعة السلوكيات الانحرافيه لمدمني المخدرات" قد تراوحت بين (0.66–0.87) حيث جاء في المرتبة الأولى مجال" سلوك إتلاف ممتلكات الغير"، وفي المرتبة الأخيرة مجال "سلوك التحرش الجنسي"، وبلغ معامل كرونباخ ألفا لـ " طبيعة السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات" ككل (0.79) وجميع معاملات الثبات

مرتفعة ومقبولــة لأغراض الدراســـة، حيث يعتبر معامـــل الثبات (كرونباخ ألفـــا) مقبول إذا زاد عن (0.70).

كما تراوحت معاملات ثبات الإعادة لمجالات طبيعة السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات تراوحت بين (0.67–0.89) حيث جاء في المرتبة الأولى مجال "سلوك إتلاف ممتلكات الغير"، وفي المرتبة الأخيرة مجال "سلوك التحرش الجنسي"، وبلغ معامل كرونباخ ألفا لـ" طبيعة السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات" ككل (0.80) وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ ألفا) مقبول إذا زاد عن (0.70).

المعالجة الإحصائية:

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) واستخدام التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، كما وتم استخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لجميع مجالات الدراسة، ومعامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الإعادة وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ولإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة، وللكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA).

عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: من هي الفئات المدمنة على المخدرات من وجهة نظر أسرهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب للمتغيرات الشخصية والديمغرافية، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) الخصائص الشخصية والديمغرافية للمدمنين على المخدرات من وجهة نظر أسرهم

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
العمر	20 عام فما دون	14	18.2
	21- 35	34	41.1
	36- 50	19	27.8
	51-60	8	10.3
	61 فأكثر	2	2.6
	المجموع	77	100

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	68	88.3
	أنثى	9	11.7
	المجموع	77	100
المؤهل العلمي	أساسي	9	11.7
	دون الثانوية العامة	33	40.4
	دبلوم	8	10.3
	بكالوريوس	21	29.8
	دراسات عليا	6	7.8
	المجموع	77	100
مكان الإقامة	بادية	12	15.5
	قرية	27	35.1
	مدينة	38	49.4
	المجموع	77	100
الدخل الشهري	اقل من 190 دينار	7	9.1
	من 191 – 350 دينار	39	50.6
	من 351– 500 دينار	23	29.9
	أكثر من 501 دينار	8	10.4
	المجموع	**77**	**100**

يلاحظ من الجدول رقم (2) ما يلي:

- **بالنسبة لمتغير العمر:** نلاحظ أن الأفراد المدمنين على المخدرات هم من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (21– 35) سنة وهم الأكثر تكراراً، حيث بلغ عددهم (34) من حجم عينه الدراسة، وبنسبة مئوية (41.1%)، ويدل ذلك على أن المدمنين هم من فئة الشباب الذين يكون ميلهم للانحراف أكثر من الفئات العمرية الأخرى، يليهم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (36– 51)

سنة والذي بلغ عددهم (19)، وبنسبة مئوية (27.8%) بينما الذين تزيد أعمارهم عن (61) سنة فأكثر هم الأقل تكراراً والذي بلغ عددهم (2) وبنسبة مئوية (2.6%).

- **بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي:** نلاحظ أن المدمنين على المخدرات هم من الذكور وهم الأكثر تكراراً والذي بلغ (68)، وبنسبة مئوية (88.3%)، ويمكن أن يعود ذلك إلى أن الحرية المعطاة للذكور هي أكثر من الحرية المعطاة إلى الإناث لكون مجتمع الدراسة هو من المجتمعات المحافظة على القيم والعادات والتقاليد وتشجع على تقديم الذكور على الإناث في جميع شؤون الحياة، بينما الإناث هن الأقل تكراراً والذي بلغ (9) وبنسبة مئوية (11.7%).
- **بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي:** نلاحظ أن المدمنين على المخدرات هم من فئة غير المتعلمين (دون الثانوية العامة) وهم الأكثر تكراراً والذي بلغ عددهم (33) وبنسبة مئوية (40.4%) ويدل ذلك على أن هذه الفئة لا تستطيع التميز بين ما هو في مصلحتها أو ما قد يؤدي إلى الأضرار بها نتيجة عدم تلقيها التعليم الذي يجعلها قادرة على التميز بين ما هو ضار أو نافع لها، بينما الحاصلين على شهادة دراسات عليا هم الأقل تكراراً والذي بلغ (6) وبنسبة مئوية (7.8%).
- **بالنسبة لمتغير مكان الإقامة:** نلاحظ أن المدمنين على المخدرات هم من الذين يقيمون في المدينة وهم الأكثر تكراراً والذي بلغ (38)، بنسبة مئوية (49.4%) ويمكن أن يعود ذلك إلى أن المدن قد تحتوي على مناطق ترتفع بها نسبة الانحراف وقد يلجأ إليها المدمنون على العكس من مناطق القرى حيث تكون الرقابة على الأفراد أكثر من قبل الأهالي، بينما الذين يقيمون في البادية هم الأقل تكراراً والذي بلغ (12)، وبنسبة مئوية (15.5%).
- **بالنسبة لمتغير الدخل الشهري:** نلاحظ أن المدمنين على المخدرات في محافظة الكرك هم من الأفراد الذين يتراوح دخل أسرهم من (191 – 350 دينار) وهم الأكثر تكراراً والذي بلغ (39) بنسبة مئوية (50.6%) وقد يفسر ذلك إلى أن الظروف المالية الصعبة التي تعاني منها أسرة المدمن قد تدفع الفرد إلى اللجوء إلى تعاطي المخدرات هروباً من الواقع المعيشي الصعب، وانتهاج سلوكيات انحرافيه تتنافى مع العادات والتقاليد في المجتمع، بينما الذين كان دخل أسرهم اقل من 190 دينار كانوا الأقل تكراراً والذي بلغ (7) وبنسبة مئوية (9.1%).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما هي اتجاهات اسر مدمني المخدرات نحو طبيعة سلوكيات المدمنين المنحرفة؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لكل مجال من المجالات والمقياس لـ "طبيعة السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات" ككل، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال لـ "طبيعة السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات" ككل (ن=77)

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	سلوك الضرب	3.75	0.76	3	مرتفعة
2	سلوك الشتم	4.04	0.67	1	مرتفعة
3	سلوك الكذب	3.96	0.87	2	مرتفعة
4	سلوك السرقة	3.25	0.75	4	متوسطة
5	سلوك التحرش الجنسي	2.72	1.49	6	متوسطة
6	إتلاف ممتلكات الغير	2.89	0.92	5	متوسطة
المقياس "طبيعية السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات"		**3.42**	**0.50**	**-**	**متوسطة**

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمجالات "طبيعة السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات" تراوحت بين (2.72–4.04)، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال "سلوك الشتم" بمتوسط حسابي (4.04) وبدرجة مرتفعة، يليه مجال "سلوك الكذب" بمتوسط حسابي (3.96) وبدرجة متوسطة، يليه مجال "سلوك الضرب "بمتوسط حسابي (3.75) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة المجال الخامس" سلوك التحرش الجنسي" بمتوسط حسابي بلغ (2.72) وبدرجة متوسطه، وتشير هذه النتائج إلى حقيقة اجتماعية باتت ماثله للعيان وهي أن سلوكيات مدمني المخدرات تتمثل بكثرة السب والشتم بمختلف العبارات النابية واستسهال سلوكيات العنف والضرب وتعزيزها بسلوك الكذب.

المجال الأول: سلوك الضرب:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "سلوك الضرب" والمجال ككل (ن=77)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يغلب عليه إيذاء الآخرين جسديا وبدنياً.	3.91	0.99	1	مرتفعة
2	سلوكه يتسم بشكل عام بالعدوانية ضد الآخرين.	3.78	0.84	3	مرتفعة
3	يقوم بافتعال المشاجرات بشكل مستمر.	3.84	1.00	2	مرتفعة
4	يسعى بشكل مستمر لفرض سيطرته على المحيطين من خلال استخدام العنف الجسدي	3.57	1.03	5	مرتفعة
5	يقوم بافتعال المشاجرات سواء في (العمل أو الجامعة أو المدرسة أو المنزل).	3.66	1.13	4	مرتفعة
"سلوك الضرب" ككل		**3.75**	**0.76**	**-**	**مرتفعة**

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "سلوك الضرب" تراوحت بين (3.57–3.91)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يغلب عليه إيذاء الآخرين جسديا وبدنياً" بمتوسط حسابي (3.91) وبدرجة مرتفعة تليها الفقرة رقم (3) والتي تنص على "يقوم بافتعال المشاجرات بشكل مستمر" بمتوسط حسابي (3.84) وبدرجة مرتفعه، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) والتي تنص على "يسعى بشكل مستمر لفرض سيطرته على المحيطين من خلال استخدام العنف الجسدي" بمتوسط حسابي (3.57) وبدرجة مرتفعه، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال "سلوك الضرب" ككل (3.75) وبدرجة مرتفعة. ويشير الجدول وبشكل مباشر إلى أن هناك عنفاً مفتعلاً من قبل مدمن المخدرات أولا تجاه الآخرين سواء كانوا أفراد أسرته من أم أو أب أو زوجه، ويحاول اعتماده كأسلوب للسيطرة بشكل دائم على المحيطين فيه، وربما يعود ذلك أيضا إلى بحث المدمن عن حلقات أكثر ضعفاً منه للسيطرة عليها، لأنه في المجتمع الأكثر اتساعاً غير قادر على ذلك إلا أذا كان في حالة بحث عن مصدر للمخدرات أو للمال للحصول عليها.

المجال الثاني: سلوك الشتم:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لفقرات مجال "سلوك الشتم" والمجال ككل (ن=77)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يتحدث بألفاظ بذيئة.	4.03	0.74	2	مرتفعة
2	تكثر الشكاوي من قبل الآخرين عليه لتوجيه التوبيخ والإساءة لهم.	3.97	0.93	3	مرتفعة
3	سلوكياته اللفظية اختلفت خلال الإدمان عن سلوكياته قبل الإدمان.	4.18	0.90	1	مرتفعة
4	سلوكياته اللفظية تتنافى مع القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية.	3.96	1.04	4	مرتفعة
	"سلوك الشتم" ككل	**4.04**	**0.67**	**-**	**مرتفعة**

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "سلوك الشتم" تراوحت بين (3.96–4.18)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (3) والتي تنص على "سلوكياته اللفظية اختلفت خلال الإدمان عن سلوكياته قبل الإدمان" بمتوسط حسابي (4.18) وبدرجة مرتفعه، تليها الفقرة رقم (1)، والتي تنص على "يتحدث بألفاظ بذيئة" بمتوسط حسابي (4.03) وبدرجة مرتفعه وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) والتي تنص على "سلوكياته اللفظية تتنافى مع القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية" بمتوسط حسابي (3.96) وبدرجة مرتفعة وبلغ المتوسط الحسابي لمجال "سلوك الشتم" ككل (4.04) وبدرجة مرتفعه. وتعتبر هذه النتيجة منطقية حيث أن سلوك التعاطي في الأصل هو خروج عن قيم وعادات المجتمع ونتيجة لذلك يمارس المدمن سلوكيات تعد نتيجة للإدمان ومنها السب والشتم، لأن المدمن يعتقد أنه من خلال إدمانه يستطيع الخروج عن كل ما هو مألوف في المجتمع.

المجال الثالث: سلوك الكذب:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لفقرات مجال سلوك الكذب " والمجال ككل (ن=77)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يسعى لاستخدام أسلوب الكذب في تعامله مع الآخرين.	3.90	1.14	3	مرتفعة
2	تضليل الحقائق هي السلوك الغالب في أفعاله.	4.08	0.93	1	مرتفعة
3	يسعى لسلوك الكذب للحصول على المخدرات.	3.99	1.02	2	مرتفعة
4	يستخدم سلوك الكذب لإنكار إدمانه أمام الآخرين.	3.90	1.05	3	مرتفعة
	"سلوك الكذب" ككل	3.96	0.87	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "سلوك الكذب" تراوحت بين (3.90−4.08)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (2) والتي تنص على "تضليل الحقائق هي السلوك الغالب في أفعالة" بمتوسط حسابي (4.08) وبدرجة مرتفعه، تليها الفقرة رقم(3) والتي تنص على "يسعى لسلوك الكذب للحصول على المخدرات" بمتوسط حسابي (3.99) وبدرجة مرتفعه، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (1) و (4) والتي تنص على "يسعى لاستخدام أسلوب الكذب في تعامله مع الآخرين و "يستخدم سلوك الكذب لإنكار إدمانه أمام الآخرين" بمتوسط حسابي (3.90) وبدرجة متوسطه، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "سلوك الكذب" ككل (3.96) وبدرجة مرتفعه، وان المدمن يشعر في عمقه بأنه مختلف عن كل من يتعامل معهم وبالتالي يسعى جاهدا إلى الكذب والتحايل عليهم للحصول على ما يريد أو للهرب من ما يشعر به نتيجة إدمانه على المخدرات.

المجال الرابع: سلوك السرقة:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لفقرات مجال "سلوك السرقة" والمجال ككل (ن=77)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يقوم بارتكاب جرائم السرقة للحصول على المخدرات.	3.22	1.02	3	متوسطة
2	ضعف وقلة الدخل للمدمن يعتبر السبب في ارتكابه للسرقة	3.44	0.98	1	متوسطة
3	يرتكب السرقة مع رفاقه من المدمنين.	3.06	0.92	5	متوسطة
4	تكثر الشكاوى من قبل الآخرين على المدمن لسرقته لأموالهم.	3.12	0.89	4	متوسطة
5	يقوم بسرقة مستلزمات المنزل للحصول على المخدرات.	3.42	0.96	2	متوسطة
	"سلوك السرقة " ككل	**3.25**	**0.75**	**-**	**متوسطة**

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "سلوك السرقة" تراوحت بين (3.06−3.44)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (2) والتي تنص على "ضعف وقلة الدخل للمدمن يعتبر السبب في ارتكابه للسرقة" بمتوسط حسابي (3.44) وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة رقم(5) والتي تنص على "يقوم بسرقة مستلزمات المنزل للحصول على المخدرات" بمتوسط حسابي (3.42) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "يرتكب السرقة مع رفاقه من المدمنين" بمتوسط حسابي (3.06) وبدرجة متوسطه، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال "سلوك السرقة" ككل (3.25) وبدرجة متوسطة. وهي نتائج منطقية لأن المدمن على المخدرات قد يقدم على ممارسة أي سلوك جرمي في سبيل الحصول على الجرعات اللازمة كسرقة الآخرين، أو سرقة موجودات المنزل فهو لا يسرق بهدف السرقة وإنما بهدف الحصول على المال لشراء المخدرات.

المجال الخامس: سلوك التحرش الجنسي:

الجدول (8)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لفقرات مجال "سلوك التحرش الجنسي" والمجال ككل (ن=77)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يقوم بارتكاب الجرائم الأخلاقية مع الجنس الأخر.	2.51	1.17	3	متوسطة
2	يقوم مدمنوا المخدرات بممارسة الرذيلة فيما بينهم.	2.62	1.30	2	متوسطة
3	معظم جرائم ابتزاز النساء تكون من قبل مدمني المخدرات.	2.47	0.99	4	متوسطة
4	مدمني المخدرات يغلب على سلوكياتهم التحرش الجنسي في المحارم	3.27	4.75	1	متوسطة
	" سلوك التحرش الجنسي " ككل	**2.72**	**1.49**	**-**	**متوسطة**

يظهر من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "سلوك التحرش الجنسي" تراوحت بين (2.47−3.27)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (4) والتي تنص على" مدمني المخدرات يغلب على سلوكياتهم التحرش الجنسي في المحارم "بمتوسط حسابي (3.27) وبدرجة متوسطة تليها الفقرة رقم (2) والتي تنص على "يقوم مدمنوا المخدرات بممارسة الرذيلة فيما بينهم" بمتوسط حسابي (2.62) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "معظم جرائم ابتزاز النساء تكون من قبل مدمني المخدرات" بمتوسط حسابي (2.47) وبدرجة متوسطه، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال "سلوك التحرش الجنسي" ككل (2.72) وبدرجة متوسطة، ويعد المدمن من وجهة نظر طبية في طريق الفشل الجنسي، وبالتالي فان أي سلوكيات في هذا الباب تدخل في أطار تعويضي لا يتعدا الكلام واللمس بغية أظهار الرجولة التي باتت في طريقها إلى الزوال نتيجة تعاطيه للمخدرات.

المجال السادس: إتلاف ممتلكات الغير:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لفقرات مجال إتلاف ممتلكات الغير والمجال ككل (ن=77)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يقوم بالاعتداء على ممتلكات الآخرين.	2.73	1.18	3	متوسطة
2	يقوم بالاشتراك مع مدمني آخرين للاعتداء على الأملاك العامة.	2.70	1.11	4	متوسطة
3	يقوم بإتلاف ممتلكات المنزل بشكل مستمر للحصول على المال لشراء المخدرات.	3.26	1.07	1	متوسطة
4	تم إقامة دعاوى في المحاكم ضد المدمن نتيجة اعتداءه على ممتلكات الآخرين.	2.86	1.02	2	متوسطة
"إتلاف ممتلكات الغير" ككل		**2.89**	**0.92**	**-**	**متوسطة**

يظهر من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "إتلاف ممتلكات الغير" تراوحت بين (2.70–3.26)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (3) والتي تنص على "يقوم بإتلاف ممتلكات المنزل بشكل مستمر للحصول على المال لشراء المخدرات" بمتوسط حسابي (3.26) وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة رقم (4) والتي تنص على "تم إقامة دعاوى في المحاكم ضد المدمن نتيجة اعتدائه على ممتلكات الآخرين" بمتوسط حسابي (2.86) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) والتي تنص على "يقوم بالاشتراك مع مدمني آخرين للاعتداء على الأملاك العامة" بمتوسط حسابي (2.70) وبدرجة متوسطه، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال "إتلاف ممتلكات الغير" ككل (2.89) وبدرجة متوسطة، ويعد سلوك العنف والإيذاء وتخريب الممتلكات سلوكاً طفولياً من قبل مدمن المخدرات، ويمارسه للضغط على الآخرين للرضوخ لطلباته المحصورة في حصوله على

المال لشراء المواد التي يتعاطاها ويتكرر السلوك في حال رضوخ الآخرين له فهو يلجأ له كوسيلة لا كغاية في حد ذاتها.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) نحو طبيعة السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات والتي تعزى لمتغيرات (العمر، النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، مكان الإقامة والدخل الشهري) من وجهة نظر أسرهم ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية في طبيعة السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات والمتمثلة بـِ (سلوك الشتم، سلوك الكذب، سلوك الضرب، سلوك السرقة، سلوك التحرش الجنسي وسلوك إتلاف ممتلكات الغير) تبعاً للمتغيرات التالية (العمر، النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، مكان الإقامة والدخل الشهري)، من خلال تطبيق تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات في المقياس "لطبيعة السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات" ككل تبعاً لهذه المتغيرات، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن الفروق في طبيعة السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات والتي تعزى لمتغيرات (العمر، النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، مكان الإقامة والدخل الشهري) من وجهة نظر أسرهم

المتغير	النمط	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "f"	الدلالة الإحصائية
قيمة ويليكس (العمر) Value (0.26) F (2.75) Sig (0.00)	سلوك الضرب	0.03	1	0.03	0.06	0.81
	سلوك الشتم	0.18	1	0.18	0.38	0.54
	سلوك الكذب	1.95	1	1.95	2.97	0.09
	سلوك السرقة	3.00	1	3.00	9.50	0.00
	سلوك التحرش الجنسي	0.21	1	0.21	0.10	0.75
	إتلاف ممتلكات الغير	1.85	1	1.85	4.37	0.04

قيمة هوتلنج (النوع الاجتماعي) Value (0.58) F (3.93) Sig (0.000)	سلوك الضرب	2.47	4	0.62	1.18	0.33
	سلوك الشتم	1.61	4	0.40	0.84	0.51
	سلوك الكذب	7.44	4	1.86	2.83	0.03
	سلوك السرقة	9.56	4	2.39	7.57	0.00
	سلوك التحرش الجنسي	4.98	4	1.25	0.60	0.66
	إتلاف ممتلكات الغير	14.83	4	3.71	8.76	0.00
قيمة ويليكس (المؤهل العلمي) (0.33) Value F(1.75) Sig(0.01)	سلوك الضرب	3.26	5	0.65	1.25	0.30
	سلوك الشتم	1.32	5	0.26	0.55	0.74
	سلوك الكذب	2.18	5	0.44	0.66	0.65
	سلوك السرقة	6.29	5	1.26	3.99	0.00
	سلوك التحرش الجنسي	25.59	5	5.12	2.48	0.04
	إتلاف ممتلكات الغير	12.94	5	2.59	6.11	0.00
قيمة ويليكس (مكان الإقامة) Value(0.66) F(1.52) Sig(0.12)	سلوك الضرب	3.49	2	1.74	3.35	0.04
	سلوك الشتم	0.17	2	0.09	0.18	0.84
	سلوك الكذب	1.16	2	0.58	0.88	0.42
	سلوك السرقة	0.34	2	0.17	0.55	0.58
	سلوك التحرش الجنسي	5.77	2	2.88	1.40	0.26
	إتلاف ممتلكات الغير	3.26	2	1.63	3.84	0.03
قيمة ويليكس (الدخل الشهري) Value(0.53) F(1.60) Sig(0.06)	سلوك الضرب	2.88	3	0.96	1.84	0.15
	سلوك الشتم	0.76	3	0.25	0.53	0.66
	سلوك الكذب	0.59	3	0.20	0.30	0.83
	سلوك السرقة	0.48	3	0.16	0.50	0.68
	سلوك التحرش الجنسي	5.34	3	1.78	0.86	0.47
	إتلاف ممتلكات الغير	2.45	3	0.82	1.93	0.14
الخطأ	سلوك الضرب	27.60	53	0.52		

	سلوك الشتم	25.30	53	0.48		
	سلوك الكذب	34.84	53	0.66		
	سلوك السرقة	16.72	53	0.32		
	سلوك التحرش الجنسي	109.38	53	2.06		
	إتلاف ممتلكات الغير	22.45	53	0.42		
المجموع المصحح	سلوك الضرب	44.07	76			
	سلوك الشتم	34.59	76			
	سلوك الكذب	57.84	76			
	سلوك السرقة	42.83	76			
	سلوك التحرش الجنسي	168.54	76			
	إتلاف ممتلكات الغير	63.94	76			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يظهر من الجدول (10):

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في طبيعة السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات والمتمثلة بـ (سلوك الضرب، سلوك الشتم، سلوك الكذب، سلوك التحرش الجنسي) باستثناء (سلوك السرقة، إتلاف ممتلكات الغير) تبعاً لمتغير (العمر).

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في طبيعة السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات والمتمثلة بـ (سلوك الضرب، سلوك الشتم، سلوك التحرش الجنسي) باستثناء (سلوك الكذب، سلوك السرقة، إتلاف ممتلكات الغير) تبعاً لمتغير (النوع الاجتماعي)، وكانت لصالح الذكور في (سلوك الكذب وسلوك السرقة)، ولصالح الإناث في سلوك (إتلاف ممتلكات الغير).

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في طبيعة السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات والمتمثلة بـِ (سلوك الكذب، سلوك الضرب، سلوك الشتم) باستثناء (سلوك السرقة، سلوك التحرش الجنسي، إتلاف ممتلكات الغير) تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي).

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في طبيعة السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات والمتمثلة بـِ (سلوك السرقة، سلوك التحرش الجنسي، سلوك الكذب، سلوك الشتم) باستثناء (سلوك الضرب، إتلاف ممتلكات الغير) تبعاً لمتغير (مكان الإقامة).

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في طبيعة السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات والمتمثلة بـِ (سلوك السرقة، سلوك التحرش الجنسي، سلوك الكذب، سلوك الشتم، سلوك الضرب، إتلاف ممتلكات الغير) تبعاً لمتغير (الدخل الشهري)، حيث لم تصل قيم "f" لمستوى الدلالة الإحصائية.

ملخص النتائج:

أظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة لسلوك الضرب، بمتوسط حسابي(3.75)، ويتبين من خلال نتيجة الدراسة أن السلوك الانحرافي الغالب لدى مدمني المخدرات من وجهه نظر أسرهم هو "سلوك الضرب" وذلك من خلال إيذاء الآخرين جسديا وبدنيا، وافتعال المشاجرات مع الآخرين بشكل مستمر، وتتوافق نتيجة الدراسة مع ما جاء في دراسة (Abu Amah, 1998) و Al (Hamouri, 2001) و (Kathleen, 2005) وأيضا ما جاء في دراسة (Knight, 1996) والتي أشارت جميعها إلى أن مدمني المخدرات يقومون بإيذاء الآخرين والاعتداء عليهم جسديا وبدنيا ويفتعلون المشاجرات مع غيرهم.

أظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة "لسلوك الشتم"، بمتوسط حسابي (4.04)، ويدل ذلك على أن مدمني المخدرات يغلب على سلوكياتهم اللفظية سلوك الشتم خلال تعاملهم مع الآخرين، وان سلوكياتهم اللفظية بعد الإدمان اختلفت عن سلوكياتهم قبل الإدمان، وأنهم يتحدثون بألفاظ بذيئة ومنافية للعادات والتقاليد والقيم في المجتمع، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (David, 2000) ودراسة (Mirin, 1991) ودراسة (Hanoura, 1998) في أن مدمني المخدرات يتصفون بالعدائية ويغلب على سلوكياتهم الشتم والتوبيخ للآخرين.

أظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة "لسلوك الكذب"، بمتوسط حسابي (3.96)، ويظهر من نتيجة هذه الدراسة أن مدمني المخدرات يمارسون سلوك الكذب وبشكل كبير من خلال تضليل الحقائق، ويمارسون الكذب للحصول على المخدرات ولإنكار إدمانهم أمام الآخرين وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Abu Amah, 1998) ودراسة (Rashda, 2005) في أن مدمني المخدرات يمارسون سلوك الكذب خلال تعاطيهم وإدمانهم على المخدرات.

أظهرت النتائج وجود درجة متوسطة "لسلوك السرقة"، بمتوسط حسابي (3.52)، حيث أن قلة الدخل للمدمن يعتبر السبب الرئيسي في ارتكابه للسرقة ويقوم بسرقة مستلزمات المنزل للحصول على المخدرات، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (Abdullah, 2002) و (Abu Amah,1998) و (Abdelslam, 2005) في أن مدمني المخدرات لديهم سلوكيات انحرافيه منها ممارسة سلوك السرقة.

أظهرت النتائج وجود درجة متوسطة "لسلوك التحرش الجنسي"، بمتوسط حسابي (2.72)، ويتفق ذلك مع ما جاء في تقرير منظمة الصحة العالمية بان المدمنين على المخدرات يقومون بالاعتداء والتحرش الجنسي على المحارم من البنات والأمهات والأخوات، كما وتتفق مع ما أشار إليه (Suef, 2001) من حدوث جرائم الاعتداء الجنسي من قبل المدمنين، وأيضا مع ما أشار إليه (Al Bar, 2006) من وقوع جرائم الاعتداء على المحارم من البنات والأمهات حيث وقعت تحت تأثير الخمور، كما وتتفق مع ما جاء في دراسة (Dembo, 1987) التي أشاروا فيها إلى أن هنالك علاقة وثيقة بين تعاطي المخدرات والتحرش الجنسي من قبل المتعاطين.

أظهرت النتائج وجود درجة متوسطة "لسلوك إتلاف ممتلكات الغير"، بمتوسط حسابي (2.89)، وان السلوك الغالب لديهم هو إتلاف ممتلكات الغير وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة (Abdelslam, 2005) و (Abu Amah, 1998) في اعتداء مدمني المخدرات على ممتلكات الآخرين.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في طبيعية السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات والمتمثلة بـِ (سلوك الضرب، سلوك الشتم، سلوك الكذب، سلوك التحرش الجنسي) تبعاً لمتغير (العمر) باستثناء (سلوك السرقة، إتلاف ممتلكات الغير)، وكانت بين الفئة العمرية (21– 35) و(51–60) سنة ولصالح (21– 35) تبعا لسلوك الضرب، ويتفق ذلك مع ما جاء في دراسة (AlKaliphah, 2000) بأن فئة الشباب هم من المتعاطين للمخدرات والذين يرتكبون السلوكيات الانحرافية نتيجة إدمانهم على المخدرات.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في طبيعية السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات والمتمثلة بـِ (سلوك الضرب، سلوك الشتم، سلوك التحرش الجنسي) باستثناء (سلوك الكذب، سلوك السرقة، إتلاف ممتلكات الغير) تبعاً لمتغير

(الجنس)، وكانت لصالح الذكور (لسلوك الكذب وسلوك السرقة)، ولصالح الإناث لسلوك (إتلاف ممتلكات الغير، وتتفق هذه الدراسة مع ما جـــاء في دراسة (Abu Amah, 1998) ودراسة (Al Sharari, 2006) بان مدمني المخدرات يغلب على سلوكياتهم الكذب وسهولة ارتكاب الجرائم وأنها ترتكب من قبل الذكور.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في طبيعية السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات والمتمثلة بـِ (سلوك السرقة، سلوك التحرش الجنسي، سلوك الكذب، سلوك الشتم) تبعاً لمتغير (مكان الإقامة)، باستثناء (سلوك الضرب، إتلاف ممتلكات الغير)، وكانت بين سكان القرية والمدينة، ولصالح سكان القرية تبعا لسلوك الضرب، وكانت بين سكان القرية والمدينة، ولصالح سكان القرية تبعا لسلوك إتلاف ممتلكات الغير، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة (Abdullah, 2002) بان تعاطي المخدرات والإدمان عليها يقود الفرد إلى ممارسة الانحراف ومنها الاعتداء على أملاك الغير وارتكاب سلوكيات عنيفة.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في طبيعية السلوكيات الانحرافية لمدمني المخدرات والمتمثلة بـِ (سلوك السرقة، سلوك التحرش الجنسي، سلوك الكذب، سلوك الشتم، سلوك الضرب، إتلاف ممتلكات الغير) تبعاً لمتغير (الدخل الشهري)، ويتفق ذلك مع ما جاء في دراسة (Al Hamouri, 2001) بأن تدني المستوى الاقتصادي (الدخل الشهري) أدى إلى ممارسة العديد من السلوكيات الانحرافية من الاعتداء الجسدي والتحرش الجنسي من قبل مدمني المخدرات.

الخاتمة:

من خلال استعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة نلاحظ أن السلوكيات الانحرافية التي يمارسها المدمنون على المخدرات من وجهة نظر أسرهم تمثلت في عدد من السلوكيات منها سلوك الشتم حيث يغلب على متعاطي المخدرات في سلوكياتهم اللفظية والتحدث بألفاظ بذيئة ومنافية للعادات والتقاليد والقيم المتعارف عليها في المجتمع، وكذلك سلوك الكذب حيث يمارس المدمنون على المخدرات مثل هذا السلوك من أجل تضليل الحقائق على أسرهم وينكرون إدمانهم أمام الآخرين وكذلك يستخدمون هذا السلوك للحصول على المال من أجل شراء المخدرات، وكذلك سلوك الضرب

حيث يلجأ المدمنون على المخدرات إلى افتعال المشاجرات مع الآخرين وإيذائهم جسدياً وبدنياً تعبيراً منهم على فرض قيم الرجولة على اقرأنهم.

أما عن الفئات المدمنة على المخدرات فقد أظهرت النتائج أنهم من الفئة العمرية (21–35) عام ويدل على أنهم من فئة الشباب الذكور ويمكن أن يعود ذلك إلى أن الحرية المعطاة للشباب في مثل هذه المجتمعات هي أكثر من الحرية المعطاة للإناث وان هذه الفئة العمرية هي أكثر ميلاً للانحراف من باقي الفئات العمرية الأخرى، كذلك أظهرت النتائج أنهم من فئة غير المتعلمين ومن الذين يقيمون في المدينة ويدل ذلك على أن أهالي القرى أكثر ضبطا لأبنائهم من أهالي المدن وان هنالك مناطق ذات مستوى انحرافي مرتفع في المدن أكثر من القرى والأرياف، كما بينت الدراسة أن المدمنين هم من فئة الأسر ذات الدخل المتدني والتي يتراوح دخلها من (191–350) دينار ويمكن أن يعود ذلك إلى أن الظروف الاقتصادية الصعبة لأسرة المدمن قد تدفع المدمن إلى اللجوء إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها هروباً من الواقع المعاش الصعب.

التوصيات:

1- العمل على توجيه الأسر لمراقبة أبنائهم ومتابعتهم بشكل مستمر.

2- تفعيل دور وسائل الإعلام ودور المؤسسات الدينية، والمدارس والجامعات من خلال التوجيه نحو مخاطر المخدرات وأثارها السلبية على المدمن وعلى أسرته وعلى المجتمع ككل. تفعيل وتغليظ العقوبات على متعاطي ومدمني المخدرات الممارسين للسلوكيات الانحرافية الضارة بالآخرين.

Reference:

Abdel Salam, F. (2005). *The Psychology of Addiction: A Psychological and Social Study of Some of the Changes Associated with Addiction*. Cairo: World of Books.

Abu Amah, A. (1998). *The extent of the phenomenon of illegal use of drugs*. Naif Arab Academy for Security Sciences, Riyadh.

Al Bar, M. (2006). *Drugs. The imminent Danger*. Damascus: Dar Al Qalam.

Al Hammadi, A. (2002). *The phenomenon of drugs and its impact in the Gulf Arab Society*. Dammam: Al mantigah Alshargeah literary club.

Al Hamoury, H. (2001). *Prisoners of honor crimes in Jordan*. Unpublished MA thesis. University of Jordan. Amman. Jordan.

Al Hayali, W. (2004). Measuring the Financial Costs of Drug Abuse in Jordan. *Arab Journal of Security Studies and Training*, 15(29), 43-78.

Al Kaliphah, A. (2000). *Introduction to Criminal Behavior*. Cairo: Dar Al Ma'arif.

Al-Khawaldeh, M.,& Al-Khayat, M. (2011). The Causes of Hazardous Substances and Drugs from the Perspective of its Users in Jordanian Society. *Journal of Security Studies*, Center for Security Strategic Studies, (5).

Al Muharramah, M. (2015). Drugs spread in Jordan reaches red lines, *Jafra News*, Retrieved from www.jfranews.com.jo/more-1191560200.

Al Wirikat, A. (2013) *Theories of Criminology*. Amman: Dar Wael Publishing.

Abdullah, A. (2002). *Social Work in Drug Addiction*. Naif Arab Academy for Security Sciences, Riyadh.

Al-Sharari, (2006). *Role of the Almuhtasib in combating Sexual Harassment of Women*. Unpublished Master Thesis. Prince Nayef Arab University for Security Sciences. Riyadh. Saudi Arabia.

Badawi, A. (1986). *Glossary of Social Sciences*. Beirut: Lebanon Library.

David, M. (2000). *Delinquency and drift*. New York.

Dembo, R. (1987). Physical abuse ،sexual victimization and illicit drug use: A structural analysis among high risk adolescents. *Journal of Adolescence*, 10(1), 13-34.

Ghbari, M. (1999). *Addiction causes, consequences and treatment: A Field Study*. Alexandria: Al maktab aljami'i Alhadeath.

Hanoura, M. (1998). *The manifestations of personality disorder among drug abusers: a comparative cultural study on two samples from Egypt and Kuwait*. The first international conference on the role of religion and family in prevention of youth drug abuse in Kuwait.

Helis, S., Ayish, A, Riad, H. & Ibrahim, S. (1999). *Drugs ... Risks ... Prevention ... Control*. Gaza: Al-Rantisi for Printing and Publishing.

Kathleen, B. (2005). Resource for dropout from drug abuse treatment symptoms personality and motivation. *Addictive behaviors*.31(1).

Knight, D. (1996). Influences of family and friends on client progress during drug abuse treatment. *Journal of Substance Abuse*. 8(4), 417-429.

Mirin, S. (1991). Psychopathology in drug abusers and their families. *Comprehensive Psychiatry*. 32(1), 36-51.

Olayan, A. (1994). *Kingdom of Saudi Arabia and International Efforts to Fight Drugs*. Riyadh: Alabikan Library.

Rashada, R. (2005). Locus of control and personality traits of made substance abusers and non abusers. *Journal of physiology*, 2 (1), 41- 44.

Abdlmawjood, S. & Abu Al Hassan, J. (2004). *Deviation and crime in a changing world*. Alexandria: Al maktab aljami'i Alhadeath,

Sheer, M. (1989). Life style factors for drugs users in relation to risk for HIV. *Aids Car*. 1،45-50.

Suef, M. (2001). *The Problem of Drug Abuse (Scientific Perspective)*, Cairo: Egyptian General Book Organization.